أستـــاذ الهايكـــو

وُلد الشاعر باشو باسم ماتسو مونيفوسا عام ١٦٤٤م، ويعد أعظم شعراء (الهايكو) اليابانى. وقد أخذ باشو اسمه من الكلمة اليابانية باشو ـ آن، وتعنى «صومعة من شجر موز الجنة» (موز الجنة: نبات يشبه الموز العادى). وكان هذا مكانًا بسيطًا يحب باشو أن ينفرد فيه.

والهايكو أحد نماذج الشعر اليابانى التقليدى الذى يعبر عن العواطف الجياشة فى كلمات قليلة. وتتكون قصائد الهايكو من ثلاثة سطور بإجمالى ١٧ مقطعًا شعريًا فقط، وغالبًا ما تدور حول الطبيعة. وعلى الرغم من اهتمامه بالشعر فى سن مبكرة، لم يكن ماتسو شاعرًا فقط، فقد بدأ حياته كأحد محاربى **الساموراى** فى خدمة سيده المحلى، إلا أنه بعد موت سيده فى عام ١٦٦٦م، تخلى عن العمل كمحارب، وركز عمله على الشعر، وانتقل إلى العاصمة اليابانية طوكيو (التى كان يطلق عليها فى ذلك الوقت إيدو). وما لبث أن أصبح أحد أكثر **النقاد** والشعراء شهرة.

أدخل باشو شكلاً جديدًا من (الهايكو) فى الشعر اليابانى. وفى البداية، كان الشعر يمثل له مجرد هواية لم يتعامل معها بجدية، ولكنه قام بعد ذلك بصياغة معتقداته البوذية فى كتاباته. لقد كان باشو يمعن النظر فى الأشياء الصغيرة محاولاً الربط بين الأشياء كافة.

وفى أسلوبه الجديد فى (الهايكو) قارن باشو بين حادثين منفصلين، كما تُظهر ـ على سبيل المثال ـ أبيات (الهايكو) التالية، التى تربط الغروب بهبوط غراب أسود:

على غصن ذابل
حط غراب:
حل الغروب فى الخريف.

كتب باشو العديد من القصائد عن سفره حول الجزر اليابانية؛ حيث وصف المشاهد والمناظر الطبيعية التى رآها. وتُعتبر هذه القصائد من أجمل ما كتب باشو.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...
إميلى ديكنسون ● أم كلثوم ● رابيندرانات طاغور

الحائز على جائزة نوبل

ضوء للبحر

عندما كان وول سوينكا فى سن الطفولة، أخبره جده كيف يتعامل مع الفتوة الظالم الذى يستقوى على الضعيف قائلاً: (حتى لو هزمك، تحداه مرة أخرى. وثق بأنك سوف تهزمه، أو أنه سوف يفر هاربًا منك).

لقد تحولت هذه الكلمات إلى حقيقة بالنسبة لوول سوينكا أول كاتب إفريقى أسود يفوز بجائزة نوبل فى الآداب. لقد كان الظالم المستبد الذى حاربه سوينكا - بكلماته وليس بقبضته - هو الحكومة العسكرية النيجيرية. وقد استمر سوينكا فى كتابة رواياته وقصصه ومقالاته وأشعاره ومسرحياته، حتى بعد اعتقاله.

املأ الفراغ: تم اعتقال سوينكا بسبب خلافه مع ..... النيجيرية.

وُلد سوينكا فى نيجيريا عام ١٩٣٤م. واسمه الكامل أكينواند أولوول سوينكا. وتنتمى عائلته الكبيرة إلى قبيلة يوروبا. ونظرًا لأنه ينتمى إلى عائلة كبيرة، فقد اعتاد سوينكا الاستماع إلى القصص الخاصة بالمعارك والديانات والأساطير والعائلة.

التحق سوينكا بإحدى جامعات إنجلترا، إلا أنه عاد إلى نيجيريا لدراسة الأدب المسرحى الإفريقى، وقام بعد ذلك بتدريس المسرح والأدب بالجامعات النيجيرية. وأسس سوينكا فى عام ١٩٦٠م فرقة مسرحية، تعرض المسرحيات التى كتبها، بل إنه مثّل فى بعض هذه المسرحيات. وقد كتب مسرحيته المهمة الأولى (رقصة الغابات) عن استقلال نيجيريا، وفى مسرحيته (الأسد والجوهرة) سخر سوينكا من المدرسين الأفارقة الذين يقلدون الغرب.

وول سوينكا عام ١٩٨٦م.
© Jacques Langevin/Corbis

وخلال **الحرب الأهلية** النيجيرية، سعى سوينكا إلى العمل على وقف إطلاق النار، وتم إلقاء القبض عليه بسبب أعماله وكتاباته. وقد اعتقلته الحكومة ووضعته فى سجن انفرادى لما يزيد عن عام، لا يصاحبه سوى أفكاره. وقد كتب هذه الأفكار فى بعض كتبه الأخيرة.

تدور المسرحيات التى كتبها سوينكا حول الثقافة وفنون الرقص والشعر والموسيقى والأساطير فى نيجيريا. وقد امتزجت هذه العناصر مع معرفته الواسعة وأفكاره السياسية الجريئة لابتكار العديد من الأفكار والصور المسرحية القوية.

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات ...
إيزابيل الليندى ● تشارلز ديكنز ● كاث ووكر